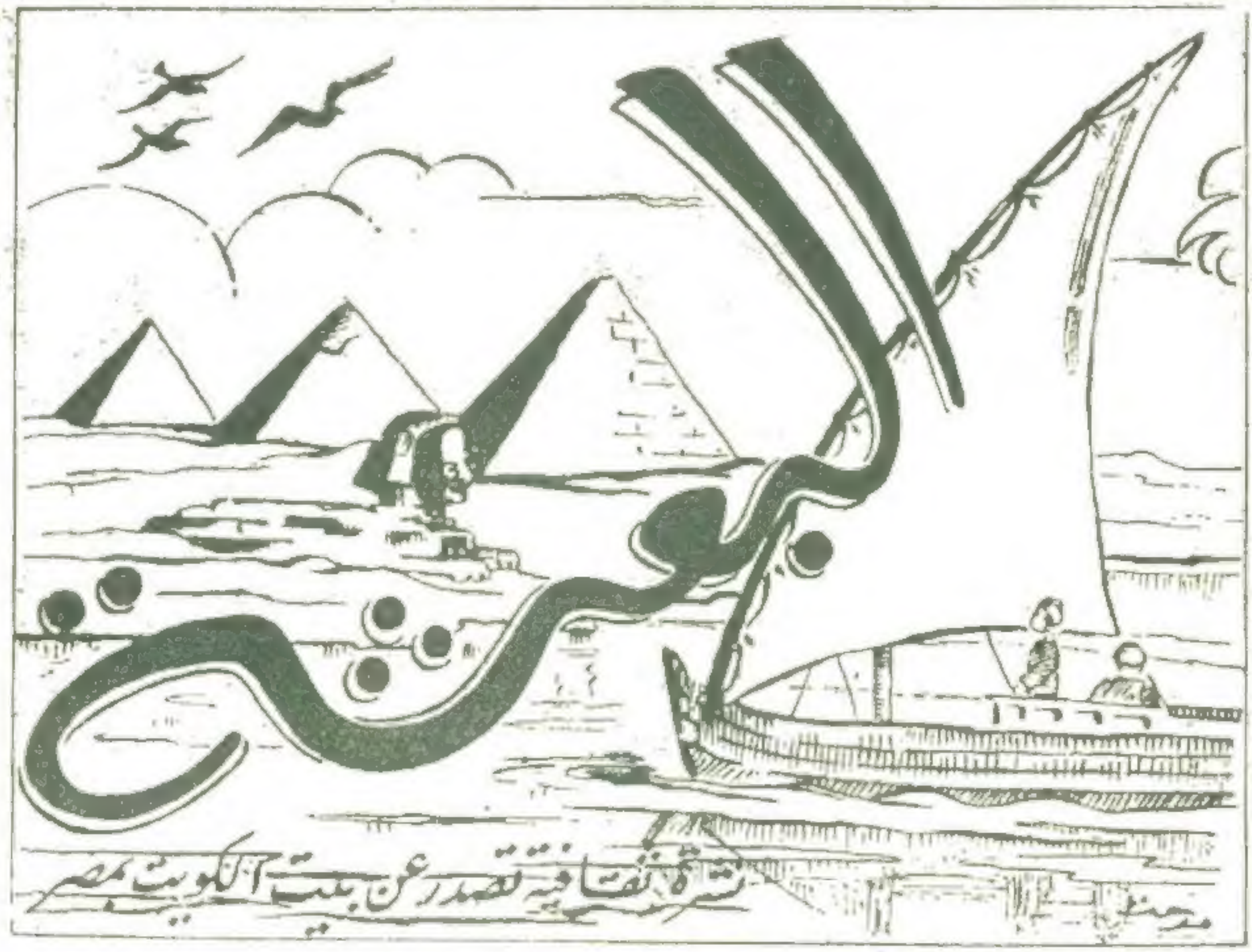

رائد النهضة الفكرية فى الكويت سمو الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف

◎ منذ أمد غير بعيد التقيت بأحد أساتذتى القدماء. فسألته : ماذا تحتل دروس الدين من منهج مدرستكم؟ فقال: إننا نعلم الدين فى درس الحساب حينما نعلم الأطفال الدقة والاتقان وفى درس اللغة حينما نعلمهم أن يقولوا ما يقصدون قوله ، وفى درس التاريخ حينما نبصرهم بالطبيعة الإنسانيه وفى درس الجغرافيا حينما نوسع آفاقهم التعليمية ، وفى ساحات اللعب حينما نعلمهم كيف يلعبون بشرف انا نعلم الأطفال الدين حينما نشعرهم أننا نحن الكبار لسنا إلا أصدقاءهم المخلصين لا أعداءهم .

◎ الناس يتعلمون الحكمة من الخيبة أكثر مما يتعلمونها من النجاح لأنهم كثيراً ما يعرفون النافع من اختبارهم للضار ومن لا يغلط لا يتعلم

◎ قال غلام لامرأة أبيه غاضبا: أكنت تعامليتى هذه المعاملة السيئة لو كنت لى أما ؟ . فلم لا تعامليتى كما لو كنت ولدك ؟ فكان جواب المرأة : أكنت تخاطبنى بهذه الفحة لو كنت لى ولداً فلم لا تعاملنى كما لو كنت أمك

◎ سئل لقمان ممن تعلمت الحكمة فقال من الجهلاء. فكلما رأيت منهم عيباً تجنبته

◎ جمع الشر فى بيت واغلق عليه فكان مفتاحه السكر

(حديث شريف)

◎ يقول الكبير شارلز دكنز :إن أعظم تقدير لعمله كان له أجمل وقع فى نفسه ما حدث له حينما كان يسير فى الشارع فتعرفت عليه سيدة مجهولة فابتسمت له وتقدمت قائلة وهى تمد يدها اليه : شكرا يا مستر دكنز هل تسمح لى أن ألمس اليد التى ملأت بيتى بهذا العدد العديد من الأصدقاء .

◎ شتم رجل فيلسوفاً فاستمع الفيلسوف إلى شتائمه باسما ساكناً ثم قال له بهدوء : إذا أعطيت أحداً عطية فلم يقبلها منك فلمن يكون هذا الشيء ؟ فقال : لصاحبه طبعا فقال الفيلسوف حسن إنى لا أقبل شتائمك .

◎ حكم الملك على رجل بالإعدام فأخذ الرجل يشتم الملك لأنه يئس ، ولم يكن الملك يعرف لغته فسأل وزيره قال : إنه يقول والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس ، فأشفق الملك وعفا عن الرجل . فقام وزير آخر وقال : لا يجب أن تكذب على الملك ، إن الرجل يامولاى يشتمك ، فقال الملك: إن كذب الوزير الأول أحب إلى من صدقك لأنه أراد الخير أما أنت فقد أردت الشر ، ولم يرجع الملك عن عفوه .

◎ الرجل الذى لديه رأس مال وليس لديه أفكار يجب أن يتصل بآخر لديه أفكار وليس لديه رأس مال

◎ كانت ليلى الباعطية مازالت ترقع قميصا لها وتلبسه حتى صار القميص الرقاع وذهب القميص الأول ورفت كساءها ولبسته حتى صارت لا تلبس إلا الرفو وذهب جميع الكساء ، وسمعت قول الشاعر :

إلبس قميصك ما اهتديت لجيبه

فاذا أضلك جيبه فاستبدل

فقالت : إنى إذاً لخرقاء ، أنا والله أرقع الفتق وفتق الفتق وأرقع الخرق وخرق الخرق !! . .

◎ توصل بعض العلماء وشركات التلفزيون إلى الحلم الخاص بنشر روائح الأشياء التى تظهر على الشاشة. فيرى الناس قريبا صور الحدائق على الشاشة مصحوبة بأريج الورود والأزاهير وصور المطاعم مصحوبة برائحة الطعام وهكذا .

◎ ما شكوت من الزمان ولا برمت بحكم السماء إلا حين حفيت قدماى ، ولما لم أستطع شراء حذاء آخر ذهبت إلى المسجد فرأيت رجلا بلا رجلين فحمدت الله وشكرته وصبرت على ما ابتلانى من حفاء .

◎ يقول الأستاذ العقاد فى كتابه الجديد «يسألونك» : فى الغرب حيث يستغنى القراء عن التشويق والإغراء يوجد التشويق على أبرعه والإغراء على أشده ، وفى الشرق حيث يحتاجون إلى جميع المشوقات والمغريات لا يوجد من يغرى ولا من يغرى ، ولا يزالون على ما بهم من جهل كأنهم أزهد الناس فى الدرس والاطلاع .

الى (البعثـــة)

لحضرة صاحب العزة الأستاذ طه بك السويفي مدير معارف الكويت

لقد تسلمت نشرتكم (البعثة) ولست بمستطيع أن أصف لكم كيف تلقاها أهلوكم فى بلدكم الأمين ، ويكفى أن أقول بأنها عرضت ونفدت وقرئت وتداولها الآلاف فى ساعتين، وإن الحكم قد صدر عنها بأنها (ولدت رشيدة)

وأنا إذ أهنئكم على نجاح باكورة عملكم فى إصدار هذه النشرة الثقافية لا يسعنى إلا أن أهيب بكم أن تقدروا دائماً المسئولية الجسيمة الملقاة على عاتقكم تجاه بلدكم العزيز . إنكم لتواجهون فى حياتكم الحاضرة والمستقبلة ميدانا قويا عنيفا من هزم فيه كان فريسة الصائد وطعام الملتهم ، وإن أقوى الأقوياء فى هذا الميدان من كان الله معه ، وأضعف الضعفاء من خذله الله فيه ،والايمان والعلم ياشباب الكويت ، هما القوة الالهية التى تمضى سلاحكم وتقوى قلوبكم وتشق طريقكم فى هذا الميدان،ولن تؤمن قلوبكم حتى تؤمن أخلاقكم،ولن يتم علمكم حتى تجهدوا فى سبيل العلم

إنى أهيب بكم أن تعلوا من شأن وطنكم ، وأن تثبتوا لآبائكم أنكم جديرون بالانتساب لذلك الوطن الغالى درة الخليج ، وبلاد اللؤلؤ .

أوصيكم بالجد والمثابرة وتأكدوا أن فخر معارف الكويت بنجاحكم لا يقل عن سرور أهليكم وأنتم عائدون إليهم مرفوعى الرؤوس شم الأنوف .

لا عذر لكم فى التوانى أيها الشباب وعلى رأسكم أمير جليل . تخيره الله لكم من أنفسكم يقودكم فى دينكم ويرعاكم فى دنياكم،ويوليكم عطفاً أبويا ويرجوأن تكونوا له أجنحته الصاعدة ، وأسلحته المسلولة ، يصرع بكم الجهل ، ويرفع بكم وطنه إلى مجد وعهد كريمين

اجهدوا فى طلب العلم والنهى ، وغلبوا الحكمة على الهوى وروضوا النفس على الصبر والاحتمال فى سبيل الله والوطن

التربيـــــــة الخلقية

الاخلاق هى مجموعة العادات والتقاليد التى تواضع عليها المجتمع وأقرتها النظم السائدة فيه ، وعلى الفرد أن يكيف سلوكه طبقا لقوانين هذا المجتمع وتقاليده حتى يمكن أن يسوده الانسجام والاتزان . وهذه الصفات الخلقية دائمة التغير والتطور ، إما ببطء أو بسرعة حسب الدوافع الموجودة فى المجتمع . فنرى أن صفات أخلاقية كان آباؤنا يعتبرونها حميدة يقال عنها الآن أنها لا تجارى هذا الزمن كما إن هناك صفات أخرى كان أسلافنا يتحرزون من اعتناقها أصبحت مباحة فى هذا الزمان . وإلى جانب اختلاف المعايير الخلقية فى زمن عن آخر نلاحظ اختلافها فى بلد عن آخر ، فما قد يعتبره سكان أمريكا ـ مثلا ـ من محاسن الصفات نعتبره فى بلاد العرب من الأمور المخلة بالآداب ، وما قد نعتبره من مقدمات تقاليدنا فى الكويت قد ينظر إليه الأوربيون نظرة استخفاف واستهجان . إلا أن كل هذا لا يمنع أن تكون هناك صفات خلقية شائعة ومتعرف بها فى كل محيط ، ففضيلة الأمانة مثلا ينظر لصاحبها نظرة تقدير فى كل مكان . كما إن رذيلة السرقة يعاقب عليها كل قانون .

ويتلقى الناشىء المبادىء الخلقية أول الأمر فى المنزل حيث تفتح عيناه على هذا العالم الجديد فيمتص ما حواليه من عادات ، وتبين مهارة الوالدين فى توجيهه نحو الوجهة السليمة والطفل فى سنواته الخمس الأولى شديد الحساسية لما حواليه كثير التقليد لمن يتولى أمره ، يحاكى فى سلوكه سلوك الوالدين أو من فى منزلهما . ثم ينتقل الطفل إلى المدرسة حيث يتلقى المبادىء الخلقية على صورة دروس فى الدين والتربية الخلقية والوطنية . وقد لاحظ المربون أن الدروس التى تلقى على شكل مواعظ ونصائح مجردة ، قليلة الجدوى مالم تكن مقرونة بالتجريب والعمل . فاذا أردنا أن نغرز فضيلة الصدق ـ مثلا ـ فى نفوس التلاميذ فلنبين لهم عملياً الفائدة التى تعود عليهم من الاتصاف بهذه الصفة ، ولكن قبل ذلك ـ نحن المدرسين متحلين بها . إذ كيف ننتظر من تلميذ أن يعتنق فكرة نحبذها له بألسنتنا ونحن ننكره بأفعالنا إن الإنسان مجبول على تقليد من يعتقد أنه أرقى منه تفكيراً وأعظم مقاما . ومن هنا ندرك مبلغ ما يجب أن يتصف به المربون آباء ومدرسين من صفات تتفق مع ما نريد أن يتخلق به الطلبة . ولا بد لكى نصل إلى نتيجة مرضية من حيث تربية النشء تربية أخلاقية سامية ألا نقصر اهتمامنا فى هذه الناحية على المدرسة فحسب بل لابد أن يكون للمنزل نصيب كبير من اهتمامنا ، لابد أن يكون منزلا تظلله روح التفاهم ويسوده النظام ويجد فيه الطفل مجالا لاشباع غرائزه السامية لكى ينطبع سلوكه بطابع خلق مستمد من هذه البيئة الصغيرة التى تكتنفه . وفيما عدا المنزل والمدرسة هناك الحياة الخارجية التى قد يحياها الطفل خارج المنزل والمدرسة ، والرفاق الذين قد يختلط بهم أثناء لعبه . لابد أن نتأكد تماما أنهم فى مستوى خلق طيب بحيث نطمئن إلى نتائج هذا الاختلاط .

ولنراقب بإمعان أنواع الألعاب التى يمارسونها حتى نعرف الأثر النفسى الذى تتركه هذه الألعاب فيهم ، ولنتأكد أنهم يلعبون بشرف لا غش فيه ولا خداع ، فان الذى يمارس الغش فى لعبه صغيراً يهون عليه أن يمارسه فى عمله الجدى إذا كبر .

إن فى الألعاب الرياضية مجالا واسعاً لتقويم أخلاق النشىء وتوجيهها ، ولكن علينا أن نفهم أبناءنا أن وجوب مراعاة النظام والقانون فى اللعب لا يتنافى مطلقاً مع اللذة التى يحرزها اللاعب فاذا تعود الطفل فى صغره على طاعة رئيسه فى اللعب وراعى قوانين اللعبة انغرست فى نفسه روح طاعة القانون ورعاية النظام .

لابد أن تتضافر جميع القوى فى المنزل والمدرسة والبيئة الخارجية لكى نضمن للنشىء أخلاقاً مرضية . وقبل أن نفكر فى أى علاج لأبنائنا ، وقبل أن نضع النظم والأسس التى يقوم عليها هذا العلاج ، لنبدأ بأنفسنا .

عبد العزيز حسين

◎ لكل دين خلق وخلق الإسلام الحياء .

◎ اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع .

◎ قيدوا العلم بالكتاب .

« من الأحاديث الشريفة »

٢ — أحاديث البعثة

مع حضرة الأستاذ الكبير على هيكل
مدير معارف الكويت سابقاً

١ — كنت مدرسا فى مدرسة الصناعات البحرية فى السويس فهل تظن أن خريجى هذه المدرسة يمكن الانتفاع بهم فى رفع مستوى صناعة السفن فى الكويت ؟...

— إن خريجى هذه المدرسة من قسم السفن صالحون لتقدم صناعه السفن الخشبية فى الكويت ، الشراعية منها وأما إن كانت بخارية فيلزم أن يكون مع هؤلاء خريجوا قسم الميكانيكا البحرية .

٢ — هل تظن أن الكويت فى حاجة إلى إرسال بعثات لمعاهد التجارة فى مصر ؟

— اعتقد أن النظريات التجارية المتبعة فى مصر تفيد فى الكويت إذا درست بجوارها النظريات التى تتبع فى بلاد الهند ، أى أن أساليب التجارة المصرية تفيد من يريد الاتصال بأوربا وأمريكا بينما أكثر اتصال التجار الكويتيين بالهند ولو سألتنى عن بعثة من الطلاب الكويتيين لمعاهد التجارة فى مصر لنصحت بإلحاقهم بمدارس التجارة المتوسطة لما أعلم من أن التدريب العملى فيها يساعد على نجاح الطالب فى حياته العملية فى المستقبل . أما معاهد التجارة العليا فان فيها كثيرا من النظريات الفلسفية التى قد تفيد فى الابحاث العلمية أكثر من فائدتها فى الحياة العملية

٣ — هل ترى توحيد التعليم الأهلى والأميرى فى الكويت ؟

— أرى بل أعتقد أن المصلحة فى إدماج المدارس الأهلية بمدارس الحكومة نظرا إلى أن البلاد تكاد تكون خالية من التربويين الذين يطمأن إلى إشرافهم على هذه المدارس وهذا ما أراه فى البلاد العربية كلها — حتى تخرج الدراسة عن نطاق النزعات الخاصة ، وحتى تبرأ من ناحية الاستغلال التجارى .

٤ — هل ترى المبادرة بانشاء مدرسة صناعية أو تجارية فى الكويت ؟

— الواقع أن من الصعب على البلاد الآن أن تنشىء مدرستين إحداهما للصناعة والأخرى للتجارة ، غير أنه إذا كان لابد من إنشاء مدرسة ، فأفضل إنشاء مدرسة صناعية بحرية بعد أن يكون من أبناء الكويت من يستطيع الاضطلاع بأكثر مهامها . فالنشاط التجارى فى الكويت وصل إلى درجة جيدة ، أما النشاط الصناعى فيعوزه الكثير من الأساليب العلمية الحديثة ، على أن تهتم المدرسة فضلا عن صناعة السفن بمستخرجات البحر كالصدف وما شابهه ، وحفظ الأسماك وتعليبها .

٥ — مارأيك فى إنشاء مدرسة للعلمين فى الكويت ؟

— إن حاجة البلد فى الوقت الحاضر لاتقتضى إنشاء مدرسة لهذا الغرض ، بل يكفى ارسال بعثات إلى الخارج لتخريج هيئات مختلفة من المدرسين كلما دعت الحاجة بحيث يتولون شئون التعليم فى الكويت بعد اتمام دراستهم بجدارة كما فعلت الكويت الآن بالنسبة لبعثتها بمصر . وعلى عكس هذا فتح مدرسة بحرية صناعية — كما قدمت — فانها أكثر ضرورة من أى مدرسة مهنية أخرى لحاجة البلاد الماسة إلى تحسين وترقية أهم مورد من مواردها الاقتصادية .

٦ — مالذى أعجبك فى الكويت ؟

— إن من أهم ما أعجبنى فى الكويت هو نشاط الكويتيين التجارى الملموس الذى تعدى أرض وطنهم إلى الأقطار المجاورة ، وربما البعيدة ، ومهارتهم التجارية التى استطاعوا بها مزاحمة الأجنبى . كما يعجبنى منهم الثقة المتبادلة بينهم فى جميع نواحى الحياة مما لاتلمسه بين أفراد الأمم الأخرى .

وقد اختتم حضرة الاستاذ حديثه القيم بتهنئته الحارة للبعثة — طلبة ونشرة — ورجائه أن تشق هذه النشرة طريقها إلى الكمال والنجاح حيث تودى رسالتها على أحسن وجه بهمة طلاب بيت الكويت والقائمين عليه .

و « البعثة » تشكر له هذا الشعور الفياض وترجو أن تحقق أمله وأمل الجميع .

واجب الشاب العربى

يعيش الشاب العربى اليوم فى عالم تتسابق أممه . وتتنافس شعوبه وتتعارك دوله أحياناً أوفى بعض الأحيان ، وكل أمة تبذل ما فى وسعها ، وكل ما تطيقه وتقدر عليه فى سبيل تكوين جيل جديد من شبابها . يكون عدة الحاضر وأمل المستقبل . . والأمة العربية الكريمة التى حملت أرفع الرسالات ، وأذاعت بين الناس أجمل المبادىء ودعت بأحسن الدعوات ، وتلتفت وراءها فترى معها تاريخاً مجيداً تليداً كله المفاخر والمآثر ، وتتطلع إلى الغد فيدفعها الأمل ويحدوها الرجاء ، هذه الأمة العظيمة تحتاج فى نهضتها الحاضرة جيلا جديداً قوياً فى جسمه وعقله وخلقه . فما هو واجب الشاب العربى فى هذا الميدان حتى يكون شبلا قوياً من أشبال ذلك الجيل الجديد ؟ . .

أمام الشاب العربى واجبات كثيرة لابد أن يعنى بها وحسبنا فى مجال كهذا أن نطوف بعناوين واجبات ندع جزئياتها وتفاصيلها لألمعية ذلك الشاب العربى .

يحتاج الشاب العربى أن يدرس جغرافية وطنه الأصغر، وهو دولته التى نشأ فيها ، وجغرافية وطنه الأكبر ، وهو الأقطار العربية الشقيقة وكذلك تاريخ وطنه الأصغر والأكبر فانه من المؤسف أن ترى كثيراً من شباب العرب هنا وهناك لايعرفون من تاريخ بلادهم النذر اليسير ولعل شباب مصر فى جهلهم بتاريخ الأقطار العربية أكثر من غيرهم) لأسباب كثيرة ليس هذا موطن عرضها

والشاب العربى لابد له من أن يعرف الآلام السياسية والاجتماعية والمادية التى يشكو منها كل قطر عربى ، فان الشعور بالنقص أول درجة (من درجات الكمال كما يقولون، وكذلك يعرف الآمال التى يأملها فى حاضره ويستقبله ، فان الإنسان الذى لايحس بألمه لايمكن أن يبرأ منه ، والذى لايدرى مايحتاجه لصحته وسلامته يكون عرضه للآفات والنوازل ، وصدق الذى قال :

لا تعجبوا للظلم يغشى أمة ۞ فتنوء منه بفادح الأثقال
ظلم الرعية كالعقاب لجهلها ۞ ألم المريض عقوبة الإهمال

وهذا الخاطر يسير بنا إلى أنه يجمل بالشاب العربى أو يجب عليه أن يحصل على أكبر قدر ممكن من المعرفة والثقافة لأننا فى عصر المذياع والبرق والقنبلة الذرية وغيرها من روائع العقل البشرى وعبقريات الفكر الإنسانى ، وما من أمة اليوم تستطيع أن تشارك فى الأمور الدولية أو تساير ركب الحياة العالمى إلا إذا كان لها نصيب موفور من الثقافة والعلم وحينما يبهرنا نور العلم وضياء المدنية يجب أن يكون ذلك بمقدار فالشرق العربى الإسلامى مصدر النبوءات ومنبع الرسالات ومبعث الدعوات الروحيه لا يستطيع أن يسير مع الغرب فى ثقافته المادية الحسية إلى نهاية الشوط ، لأننا نحن العرب نعرف شيئاً آخر له جلاله وجماله بجوار العلم والمادة ، ذلك الكنز الثمين هو الروح . فاذا مانهضت عظمة الغرب على المعمل والمصنع والمتجر فحسب قامت نهضة الشرق العربى على مثل هذا أو بعض هذا بجوار أقباس من هدى الأرواح وأنوار من مشكاة الأخلاق ، ولذلك كان واجباً على كل عربى إلا ينخدع طويلا بهذا التراث الغربى الضخم الذى قام بالمادة وللمادة وإلى المادة ، بل يرعى حق روحه ونفسه ، يجمل ذاته بما ورثه عن آبائه من الأخلاق العالية والصفات النبيلة فيعرف أن الرحمة والسلام والأخاء والوفاء والإخلاص والعفو والعدل شيم وطباع حثه دينه ووطنه وتاريخه عليها ، فلا مفر له من التجمل بها وتطبيقها عملياً فى جوه الفردى وفى بيئته العامة ما استطاع إلى ذلك سبيلا فلنأخذ من مدنية الغرب وحضارته ما استطعنا على أن يكون ذلك مدعماً ومطعماً بما لدينا من روحانيات وأخلاقيات تجعل الإنسان إنساناً

والأقطار العربية اليوم تشكوا تدابر أفرادها وتقاطعهم فلا زيارات ولا رحلات ولا تراسل ولولا ما هنالك من أحداث سياسية تضطر ولاة الأمور فينا إلى عقد مؤتمرات أو اجتماعات فى بعض المناسبات لكانت الشكوى من هذا التقاطع صارخة بالغة عنان السماء لذلك يحسن بالشاب العربى أن يتعارف مع أكبر عدد ممكن من أخوانه شبيبة العرب وأن ينظم معهم المراسلات التى يشرحون فيها حاضر بلادهم وخواطر أنفسهم وخفقات قلوبهم وما يتطلعون إليه من مستقبل مشرق سعيد

والشاب العربي في حاجة إلى أن يدرس ما كان لاسلافه العرب من مفاخر وما ضمنوه صفحات التاريخ من نواحي امتازوا بها وحرصوا عليها حتى تكون هذه المفاخر من أقوى الحوافز للشاب العربي تحفزه إلى أن يتشبه بالأولى سلفوا ، ويسير على طريقتهم وينهج سبيلهم ، وكذلك يجب عليه أن يدرس ما في الإسلام من تعاليم خلقية واجتماعية واقتصادية حتى ولو كان الشاب العربي غير مسلم ، فلسنا نحرضه على ترك عقيدته الدينية بطريق غير شريف ، انما نحب له أن يطلع على تلك الجوانب المشرقة في الإسلام من جهة الأخلاق والاجتماع . والقرآن الكريم يقول : (لكم دينكم ولي دين) والإسلام إنما جاء بلغة العرب وانتشر بجهودهم وكذلك كسب العرب كثيرا من المفاخر بانتسابهم إلى الإسلام واستظلالهم بلوائه . سواءا كانوا من المسلمين أم من غير المسلمين .

ومن اللائق بالشاب العربي في هذا العصر المجاهد المكافح أن يجعل له ناحية يبرز فيها ويبز فيها أقرانه . فيعكف على أية هواية شريفة أو ناحية مفيدة ليقصر عليها جانبا كبيرا من نشاطه ويستنفد فيها أوقات فراغه حتى يتقنها ويجيدها ويصبح علما فيها . إذ لا يكفي اليوم أن يأخذ الإنسان من كل فن بطرف . بل لا بد له فوق هذا من أن يتخصص في ناحية ليسبق فيها سواه ، نريد أدباء ممتازين وعلماء متخصصين ومخترعين مبتكرين وصناعاً ماهرين ، وأعلاما في كل ميدان وهذا لا يتحقق إلا إذا وجدت روح التخصص عند الشاب العربي ، فأدى واجبه المعتاد في جميع الجهات ثم اختص ناحية من هذه الجهات بقسط من العناية والرعاية حتى يوفي فيها على النهاية ويبلغ الغاية . لاننا نحن العرب لا نشكو انعدام المجتمع المتوسط في علمه ومادته ، وإنما نشكو قلة العباقرة والممتازين في العلوم والفنون بيننا ، وهؤلاء العباقرة هم الذين يصنعون تاريخ الأمم ويبنون مجدها ويبلغون بها الذروة من الحضارة والمدنية ... فما هو نوع امتيازك أيها الشاب العربي ؟ بل : ماهي جهة اختصاصك التي برعت فيها ؟ ..

وكم أتمنى أن يعود الشاب العربي نفسه على أن يلزمها بتقديم خدمة يومية لبلاده دون أن يحتقر شيئا في هذا السبيل فكم من أشياء يظنها تافهة وهي في الواقع تؤدي إلى خير عاجل أو قابل لبلده ، فبحث عن تاريخ العرب خدمة ، ودفاع عنهم ضد متهجم عليهم خدمة وتصحيح خطأ في لغتهم أو أدبهم أو تاريخهم خدمة ، وكتابة مقال عن مفاخرهم خدمة ، وظهورك بمظهر مشرف لهم في خلقك ومعاملاتك خدمة . فلا تحتقر شيئا أيها الشاب العربي في سبيل بلادك ، فالقليل إلى القليل كثير . وكل ما نرجوه أن توجد فيك الرغبة الأكيدة في السير إلى الأمام ...

أحمد الشرباصي
المدرس بالأزهر الشريف

طرق المواصلات في الكويت

من ملاحظاتي في عواصم البلاد العربية كبغداد ودمشق والقدس والقاهرة ، أعتقد أن تحسين طرق المواصلات في الكويت أسهل بكثير من باقي المدن الأخرى لوجود المواد الأولية لتحسين الطرق كالقار والحجارة وقد يخطر ببال القارىء أنه ينقصنا المهندسون الأكفاء والأدوات الفنية ولكن أمر هذا يسير التحقيق ، فان بلدية الكويت تستطيع شراء الغلايات والمدكات وباقي الأدوات الفنية من أمريكا وغيرها ، ولدينا شركة النفط تستطيع أن تعاون البلدية في هذا المشروع حيث يعود عليها كثير من فوائده ، ونحن والحمد لله لا تنقصنا العملة الصعبة مادامت شركة البترول تصدر هذه الكميات الضخمة من الذهب الأسود ، وإلى جانب كل هذا نستطيع أن نطلب من إحدى البلاد العربية إعارتنا بعض مهندسيها أسوة بحضرات الأساتذة والأطباء المصريين الذين يقدمون أطيب الخدمات للكويت

أما عن تدبير المال اللازم فانني أترك الكلام في هذ لأولي الأمر في الكويت وكلهم يدرك الوسائل التي تتبعها كل حكومة متحضرة إذا أرادت النهوض بمرافق البلاد ورفعها إلى مستوى يليق بأبنائها ، وهذا المال الذي يخرج من أيدي الأغنياء لاصلاح البلاد لا يذهب هباء بل إن من شأنه أن ينمي الثروة القومية ويسهل المعاملات ويوفر على البلاد مصاعب النقل وبالأخص في وقت تعتمد فيه الأمم على النقل الميكانيكي في تنمية مواردها .

عبد الرزاق خالد

برنامج ٧ أيام لكسب الاصدقاء

مترجمة عن الانجليزية بتصرف

لكل منا شخصيته الخاصة ، التي قد تكون قوية أو ضعيفة أو متوسطة ، وتكون الشخصية من مقدار من القدرات العقلية والانفعالات المختلفة ، ومتى أردت تحسين علاقاتك مع الآخرين فعليك باتباع ما يأتي في سبعة أيام :

اليوم الاول

١ ـ أكتب رسالة إلى بعض معارفك القدماء وبين له أنك ما تزال تذكره وإنك لم تنس ما صنعه من أجلك .

٢ تحدث في المسرة مع بعض أصدقائك الجدد وانبئهم ببعض الأخبار التي تظن أنها تهمهم .

اليوم الثاني

٣ ـ ابتسم لكل زميل أو صديق تقابله في الشارع أو في محل عملك .

٤ ـ أوجد الفرصة المناسبة لتمدح أحد الاشخاص الذين ليسوا من أسرتك .

اليوم الثالث

٥ ـ اشتر علبة رخيصة أو باقة زهر (حسب مقدرتك المالية) لتقدمها لشخص ليس من أقربائك .

٦ ـ والآن أعد الكتابة محرراً رسالة أخرى إلى أحد أصدقائك .

٧ ـ ارسل مذكرة أو رسالة تحتوي بعض المقتطفات لأحد أصدقائك الجدد .

اليوم الرابع :

٨ ـ أدع أحد الذين تعرفت بهم حديثاً ـ وترغب زيادة علاقتك به ـ إلى عشاء أو سينما أو اجتماع .

٩ ـ رتب التواريخ التي تهم أصدقائك ومعارفك وأرسل لهم تهنئة أو هدية وإذا لم تستطع محادثتهم في التليفون عند مرور هذه الأيام المهمة في حياتهم .

اليوم الخامس:

١٠ ـ إعمل ـ جهد استطاعتك ـ كشفاً بأسماء الأشخاص الذين دعوك خلال العام الماضي وتأكد أنك قد رددت عليهم الزيارة أو الدعوة

١١ ـ حاول بوساطة المسرة أو أحد الأصدقاء أن تزيد ارتباطك برفيق عرفته حديثا .

اليوم السادس :

١٢ ـ تحدث بضع دقائق مع الذين يخدمونك ومع سائق السيارة العامة وصبي البقال .. الخ . وحاول أن تمدح بعض أعمالهم .

١٣ ـ إبتسم لكل صديق تحييه وأخلق الفرصة لتمدح على الأقل خمسة أشخاص من أسرتك أو ممن حولك .

اليوم السابع :

١٤ ـ شجع أحد الاشخاص الذين تقابلهم بأن يتكلم حوالي ٢٠ دقيقة عن مشاكله ومسراته ولا تقحم الحديث عن أعمالك الخاصة في هذا الحديث .

١٥ ـ اتصل ـ على الأقل ـ بأحد النوادي أو جمعيات النشاط التي ستمهد لك الاختلاط بالآخرين .

١٦ ـ رتب لنفسك قائمة للأسبوع القادم معتمداً على هذا البرنامج وكرر النقط التي تلائم شخصيتك .

إذا وجدت أن من الصعوبة تنفيذ أحد هذه الاقتراحات فان معنى ذلك أن هذا الاقتراح هو الذي تحتاجه حقيقة . فاذا اتبعت هذا النظام ولو مدة شهر واحد فانك ستجد أنك تحب نفسك والآخرين أكثر من ذي قبل وأن الآخرين سيقدرونك أيضاً

يعقوب الحمد

خمسة عشر شهراً فى مصر

شاء لى حسن حظى أن أسافر إلى مصر مع إخوانى أعضاء البعثة الثانية فى أكتوبر من السنة الماضية. ركبنا السيارات إلى البصرة ثم أقلنا القطار إلى بغداد، وهناك ركبنا السيارات مرة أخرى إلى حيفا. ومن حيفا وصلنا القاهرة بالقطار.

آه... هذه هى القاهرة العظيمة أو عاصمة الأقطار العربية بل الإسلامية، إنها لتبهر العقل حقاً، وإن الداخل فيها لأول مرة لتسلبه شعوره وإدراكه فيبقى كالمبهوت يتخبط فى شوارعها المزدحمة لايسمع إلا أصوات وسائل المرور المتنوعة.

لقد كان مقرراً لى أن أدرس بالسعيدية الثانوية - كبرى مدارس القطر الثانوية - وكان العام الدراسى مضطرباً فى أوله ولكنه انتظم أخيراً فاستطعنا أن ندخل الامتحان وقد استفدت فائدة كبرى من اختلاطى بالطلبة المصريين وتعلمت منهم أشياء ما كنت لأتعلمها لو لم آت إلى مصر. كما درستهم عن كثب، وفهمت نفسيتهم وسلوكهم وأخلاقهم

وأتت العطلة الصيفية فقدر لنا أن نصيف برأس البر أجمل المصائف المصرية، حيث تمتعنا بالبحر والسباحة، فذكرتنا الكويت... ولكن ما كان أبعدها عنا.. ونظم لنا البيت زيارات طريفة ومفيدة لمختلف نواحى القاهرة.. ولو كانت ميزانية الرحلات أكثر من المخصص لها لقمنا برحلات أنفع وأطول. ولكنى أرجوها لاخوانى هذا العام...

وقبل أن أختم كلمتى هذه لكى أسافر راجعاً إلى الكويت أشكر حضرة أستاذنا المشرف وسكرتير البيت ومديرته وأتمنى لإخوانى التوفيق والنجاح.

والآن لأركب الطائرة فأودعكم وأقول: إلى الرسائل القادمة من الوطن...

عبد العزيز البحر

الكويتيون كما عرفتهم

انتدبت من إدارة معارف الكويت للعمل ببيت الكويت سكرتيراً له مايزيد عن سنة. وكنت لاأعرف شيئا عن طباع الكويتيين وأخلاقهم. ولكنى حالما عاشرتهم عرفت فيهم خصائص مازلت أعجب بها وأقدرها ؛ عرفت فيهم الهدوء والحلم. فلا تثيرهم الصغائر، وقلما يغضبون فاذا غضبوا كان ذلك فى شدة وعنف شأن كل حليم إذا غضب وعرفت فيهم ابتسامة حلوة جذابة تشع من داخل نفوسهم فتنسى الإنسان أحزانه وآلامه. وعرفت فيهم متانة خلق وشرف نفس، فلم ألاحظ منهم اعوجاج الشباب المستهتر المغامر بالمستقبل الراكض وراء المفاسد. إنك ترى الكويتى وقد استطاع أن يملك زمام نفسه ويتحكم فى أهوائها الجامحة وهم فى لهوهم ومرحهم يميلون إلى اللهو البرىء فى حذر وحيطة من أن يخدش الإغراق فى اللهو كرامتهم. يود كل واحد منهم أن يكون المثل الأعلى فى كل شىء. ويعجبنى فيهم جرأتهم وعزيمتهم ومثابرتهم على أداء العمل الذى وطنوا النفس على أدائه. وتنافسهم فى المجال الذى حضروا مصر من أجله. وإن الفكرة لتجيش فى نفوسهم فلا يهنأ لهم بال حتى تظهر فى عالم الحقيقة مهما صادفهم من عقبات أو صعاب.

وإن أنس لا أنس روح التكاتف بينهم لحاضرهم يدافع عن غائبهم حتى لتشعر أنهم أسرة واحدة من والد مثالى.

والكرم فى أحسن معانيه يتمثل فى الكويتيين فهم يسهمون فى كل عمل خيرى ويسعون لنجاحه، وتراهم فى أحرج المواقف يقولون الحق ولا يعرفون للكذب طريقا

محمد السمروى

إذا فات الفوت لاينفع الصوت

« مثل كويتى »

اصفح عن هفوات الجميع ولا تصفح عن هفواتك.

« مثل انجليزى »

باب الكتب
عرض وتعريف

٣ – فى بلاد اللؤلؤ

تأليف الأستاذ فيصل العظمة المحامى

طبع سوريا ١٥٣ صفحة من الحجم المتوسط

المؤلف شاب اشتغل بالتدريس فى معارف الكويت عام ١٩٤٣ وحينما عاد فى الصيف إلى سوريا أخذ فى إلقاء محاضرات وكتابة مقالات فى الصحف عن الكويت . ولما لمس شدة الإقبال على مقالاته وما تلقاه من رسالة التشجيع التى بعث بها اليه سمو أمير الكويت دفعه إلى جمع هذه المحاضرات والمقالات فى كتاب . وهو يقول إن الغاية من وضعه هو تعريف الكويت للوطن العربى الأكبر وقد أبان فيه مقدار العناية الكريمة التى لاقاها من سمو أمير البلاد ومن أبناء الكويت .

بدأ كتابه بنظرة جغرافية عامة عن الكويت من حيث الموقع بالنسبة للجزيرة العربية وتحدث عن المناخ من حيث الحرارة والبرودة والأمطار وهبوب الرياح . ثم ذكر أهم المدن والقرى الكويتية وأهم مايشتغل به سكانها ومنتجاتها وصادراتها . ذاكراً طرق المواصلات داخل المدينة وخارجها والطرق التى تربط الامارة بالاقطار الأخرى المجاورة .

أما اللمحة التاريخية فقد استقاها من كتاب « تاريخ الكويت » تأليف المرحوم عبد العزيز رشيد حيث ذكر تاريخ نشأة الامارة ومن توالى على حكمها من الأمراء ، ووقف كثيراً عند الشيخ مبارك حيث حدثت فى أيامه أزمات سياسية بينه وبين الدولة العثمانية تارة وبريطانيا تارة أخرى ، وأشاد بدهاء مبارك فى الخروج من هذه الأنواء السياسية ، ثم تحدث عن الشيخ سالم وما قام بينه وبين ابن سعود من منازعات دعت إلى ارساله بعثة برآسة سمو الأمير الحالى انتهى عملها بوفاة الشيخ سالم وزوال سوء التفاهم .

ويقف المؤلف عند العهد الحالى فيشيد بمآثر الأمير المعظم ويذكر أياديه على البلاد وشعوره نحو الوحدة العربية وتكلم المؤلف عن الحياة الاقتصادية فى الكويت مشيراً إلى اهتمام أهلها بالتجارة التى ازدهرت بسبب انعدام الصناعة والزراعة وامتدح مهارتهم فيها . وذكر انتشارهم فى كثير من البلاد خصوصا الهند والعراق وأشار إلى مركز الكويت بعد أن اكتشفت فيها حقول النفط فى السنوات الأخيرة

أما الوضع السياسى فقد تحدث عن علاقة الكويت بالدولة العثمانية أول نشوئها ثم انفصالها عنها أيام مبارك وارتباطها بمعاهدة مع بريطانيا وذكر أن علاقتها مع البلاد العربية المجاورة علاقة ودية خالصة . أما الوضع السياسى الحالى فقد أشار إلى مجلس الشورى الذى يساعد سمو الأمير فى تصريف أمور البلاد ثم تحدث عن التقسيمات الإدارية فى الكويت

وقد أطنب المؤلف فى الحديث عن الحياة الاجتماعية وامتدح أخلاق أهل البلد وكرمهم وصراحتهم وأشار إلى بعض عاداتهم وأدائهم للواجبات الدينية على وجهها الحسن كالزكاة ومساعدة الفقراء . أما الحركة الفكرية فقد ذكرها على ما كانت عليه قبل خمسة عشر عاما أو يزيد ولم يعرض لما هى عليه الآن إلا قليلا . ثم تحدث عن التعليم ذاكراً أنواع المدارس القائمة هناك من بنين وبنات والبعثات التى أوفدتها الكويت إلى مصر وسوريا والعراق .

واستطرد إلى الناحية العمرانية فذكر أنها بدائية كما كانت منذ نشأت الكويت لم يدخلها إلا قليل من التحسين ضارباً المثل ببعض الدوائر الرسمية فى الكويت .

وقد وقف المؤلف طويلا عند طريقة تحصيل اللؤلؤ حيث تشتهر به هذه البلاد وأبان مواعيد الذهاب إليه وأنواعه وقيمته الاقتصادية بعد أن طغت على الأسواق الأنواع الصناعية منه .

وفى مجال الصناعة أشار إلى حذق الكويتيين فى بناء السفن وعزا ذلك إلى موقع البلاد الجغرافى .

واختتم المؤلف كتابه ببعض ماشاهده فى بعض زياراته ونزهاته الشخصية .

قاسم مشارى

٤ — كما تهواه

تأليف وليم شكسبير وتعريب محمد عوض ابراهيم

١٥٥ صفحة من القطع المتوسطة

هذا الكتاب رواية مسرحية ذات خمسة فصول تقع حوادثها في فرنسا إبان أن كانت مقسمة إلى إقطاعيات. وتصف هذه الرواية قصة دوق اغتصب الحكم من أخيه ونفاه إلى غابة بعيدة تدعى «غابة أردين» وقد رافق الدوق المنفى بعض خلصائه من الحاشية ونفوا أنفسهم بإرادتهم وعاشوا في الغابة عيشة الأحرار، وقد أحب الدوق هذه الحياة لأنه كما رأى أفضل من حياة المدنية حيث الرياء والخداع.

وقد كان لهـــذا الدوق ابنة يحبها كل الحب اسمها «روزالند» سمح لها عمها بالبقاء في القصر لا حباً بها ولكن لكي ترافق ابنته «سليا» التي تحبها أكثر مما يحب الأخ أخاه، وغالباً ما كانت سليا تسلي روزالند وتعزيها لفقد والدها. وبينما كانت ذات يوم تحادثها وتخفف آلامها إذ أقبل رسول الدوق يدعوهما لشهود حفلة مصارعة بين مصارع مشهور اسمه تشالس وبين آخر — وتشالس هذا مشهور بأنه لا يترك خصمه حياً، أما غريمه فشاب ذكى اسمه أرلندو وهو أصغر أبناء السير رونالد دى بوز أحد خلصاء الدوق المنفى، الذى مات بعد أن ترك ثلاثة أبناء أكبرهم أوليفر وهو الوارث. وأوليفر هذا يكره أخاه أرلندو كرهاً شديداً بدون سبب بين، فأهمل تربيته ولم يلحقه بالمدرسة، وهو الذى أغرى المصارع تشارلس بالاشتباك معه ليتخلص منه

ذهبت السيدتان لمشاهدة المصارعة فلما رأتا الشاب أشفقتا عليه وحاولتا إقناعه بالإنسحاب، ولكنه رفض بلطف فربكتاه وهما ترسلان أحر الدعوات إلى الله أن ينقذ هذا الشاب. ويظهر أن مقابلتهما له قد ألهبت حماسته فتغلب على خصمه فدعاه الدوق وسأله عن اسمه فلما علم أنه ابن السير رونالد غضب واستاء لأنه على علم باخلاص أبيه للدوق المنفى، ولكن الفتاتين قابلتاه وخففتا عنه وأهدت له روزالند سلسلة ذهبية تذكاراً. ومن هذا يتضح أن روزالند قد أغرمت بالشاب.

حين رجع أرلندو إلى قصر أخيه أخبره خادمه الخاص أن أوليفر قد دبر له مكيدة لن ينجو منها وهو أن يحرق داره وهو نائم فيها وحبذ له الهرب فوافقه وهرب معه إلى غابة أردين.

أما روزالند فعند رجوعها رأت الدوق في القصر فاتهمها بالخيانة وهددها بالقتل فاتفقت مع سليا على الهرب وتنكرت روزالند بثياب شاب قروى والأخرى بملابس قروية، وغادرتا القصر ليلا ومعهما المهرج لكى يخفف عنهما بنكاته. واتجهوا نحو غابة أردين حيث اشتروا كوخ أحد المزارعين وجعلوه مسكناً.

أما أرلندو فعند تجوله في الغابة عثر على جماعة يأكلون ونتيجة لجوعه هجم عليهم مخترطاً سيفه ظناً منه أنهم من سكان الغابة ولكنهم بعد أن حادثوه بلطف اعتذر ودعوه للطعام ثم سأله كبيرهم الذى لم يكن إلا الدوق المنفى عن اسمه فلما عرفه رحب به واستصحبه إلى الكوخ.

ولاحظت روزالند أثناء تجوالها في الغابة أن هناك أشعاراً معلقة على الأشجار يتغزل كاتبها بها فلما سألت سليا أعلنتها بأنها تعتقد أن أرلندو كتبها، وبينما هما تتحادثان أقبل أرلندو مع أحد رجال الدوق فاختفتا وسمعتا أن أرلندو يحب روزالند حباً شديداً وبعد أن ذهب صاحبه خرجت روزالند في زى الشاب فلم يعرفها ومع ذلك أخبرها بغرامه فاقترحت عليه أن تشفيه من حبه إذا اعتبرها روزالند وزارها في كوخها كل يوم فوافق على ذلك.

وجاء أوليفر يوماً إلى روزالند وأخبرها أن أرلندو أنقذه من موت محقق وأنه ندم على فعله وتنازل له عن أملاكه وانه جاء يعتذر عن أخيه لأنه مصاب بجرح، فجزعت وطلبت منه أن يصحبها لتراه. وهناك أخبر أوليفر أخاه بحبه لأخت الشاب (أى سليا) وأنه طلب يدها فوافقت وعندما قابلت روز الند أباها في زى الشاب لم يعرفها ولما أخبرته بحب أرلندو لابنته وافق على زواجهما لو أتت روزالند الآن فكشفت له عن الحقيقة، وهكذا زفت روزالند إلى أرلندو وسيليا إلى أوليفر ثم جاءهم الخبر أن الدوق المغتصب حين سمع بفرار الفتاتين غضب وعزم على اللحاق بهما ولكن قابله قس وأخبره بسوء عمله فتنازل عن العرش ولجأ إلى دير ليكفر عن سيئاته.

عبد الرزاق العدوانى

نشأة المسرح

قد يتبادر إلى الذهن فى أول وهلة أن المسرح ظهر مع ظهور المدنية الحديثة ولكن الحقيقة أن له تاريخاً قديماً سنتعرض له فى بحثنا هذا .

يعتبر اليونان أول من أنشأ المسرح وأول من بنوا داراً للتمثيل ذلك أنهم كانوا يقيمون مواسم لأعيادهم الدينية قبل الميلاد بمئات السنين على شكل حلقات يرقصون فيها ويغنون وكان يؤدى هذا العرض أناس احترفوا هذا الفن؛ فعندما ظهرت ديانة الإله (باخوس) إله الخمر والزهر والمرح فى القرن السابع أو الثامن قبل الميلاد ضاق بهم المكان فذهبوا إلى سفح جبل لإقامة احتفالاتهم هذه فى وضح النهار ، فى شبه دائرة حول تمثال هذا الإله . ومن هنا نلاحظ أن المسرحية اليونانية نشأت نشأة دينية على شكل غناء وقصص ورقصات .

ويقوم هذا الاحتفال على أرض قطر دائرتها بين ١١ - ١٢ متراً وقد بلغت ٢٢ - ٣٠ متراً وكانت تدور حولها قناة فى شبه خندق صغير ليكون حاجزاً بين النظارة والمغنين وكان الجمهور يشاهد الاحتفال على شكل نصف دائرة حول الممثلين جالساً على مقاعد من الخشب إلا أن هذه المقاعد أصابها الحريق فبنوها من الرخام . ويسع أصغر المسارح الاغريقية بين خمسة وستة آلاف مشاهد والكبير من أربعة عشر ألفاً إلى أربعين ألفاً ويقسم المكان إلى صفوف تقطعها ممرات رأسية . ولكثرة المشاهدين كان الممثل يضطر إلى لبس حذاء عال ليظهر للجميع ، ويتكلم من خلال بوق يخفيه تحت القناع التنكرى الذى يلبسه أثناء التمثيل . وقد وضعوا أخيراً فى مؤخرة المكان الذى يجرى عليه التمثيل حاجزاً من القماش ليرتدى خلفه الممثلون ملابسهم التمثيلية . وكان فى أول الأمر بعيداً عن النظارة ثم انتقل بعد ذلك إلى مكان قريب من مقاعدهم شيد أمامه منصة يقف عليها الممثلون . وتقدم الأمر فصار الستار الذى يلبس وراءه الممثلون ملابسهم ستار مؤخرة فتحت فيها أبواب يدخل منها الممثلون ويخرجون ويمكننا أن نعتبر هذه الستارة بأبوابها الستار المسرحى الأول . وعلى مر السنين تقدم المسرح فجعلوا له سقفاً من الخشب والقماش يرتكز فى مقدمة المسرح على أعمدة من الخشب . ولم يبدأ فى بناء المسارح الإغريقية من مواد البناء إلا فى القرن الرابع قبل الميلاد حيث تقدمت المسارح وظهر شعراء مسرحيون مثل أسكلوس وسفوكليس فتطورت المسرحية اليونانية ورقت رقياً كبيراً مثلما حدث فى انكلترا فى أوائل القرن السابع عشر حينما ظهر عدد كبير من كتاب المسرحية النابغين وعلى رأسهم شكسبير .

فى أوائل القرن العاشر أخذ المسيحيون فى روما يبثون التعاليم الدينية بغية تيسير فهمها والدعاية لها وبما أن الإنسان مفطور على التقليد والتعبير عما يختلج بنفسه بوساطة الكلام والحركة والإشارة عمد المسيحيون إلى الأداء التمثيلى لتحقيق أهدافهم .

أول ما نشأ المسرح المسيحى بين جدران الكنيسة أمام الهيكل موضحاً ناحية لها أهميتها فى العقيدة المسيحية وهى بعث المسيح ثم خرج إلى ما وراء الكنيسة بعد أن ضاقت جنباتها بالجماهير ليعالج موضوعات أخرى من صميم الديانة المسيحية فعالج حياة المسيح وولادته وصلبه وبعثه على نطاق واسع . وبالرغم من وجود هذا المسرح الدينى الذى عبر أحسن تعبير عما كان يخامر قلوب الناس إذ ذاك من الإيمان الثابت فقد انفلت خيط دقيق ورقيق امتد إلى شؤون الدنيا بدأ بروايات أطلقوا عليها اسم (الروايات الوعظية أو الخلقية) ويقوم بها أشخاص رمزيون يرمز كل منهم إلى فضيلة أو رذيلة فكان يجتمع فى صعيد هذه المسرحية أفواج الرذائل والفضائل وتجرى بينها نضال وصراع ينتهى بانهزام الرذيلة وبقاء الفضيلة .

وسرعان ما امتدت أطراف هذه الروايات إلى شؤون الحياة الواقعية فجاءت الروايات الاجتماعية ثم تفرعت منها الروايات الغرامية والهزلية باعتبار أن الحياة مزيج من الحزن والحب والهزل .

محمد الرجيب

مطبعة دار التأليف
٨ شارع يعقوب بمصر
المطبعة التى نالت رضا الجميع فى مدة وجيزة ، فعاملوها

تحية البعثة

دار الكويت جزيت النجح يادار　　رفعت بالعلم ما لا يرفع القار
بنوك فخر بلاد العرب قاطبة　　شبيبة لهم فى مصر آثار
بنى الكويت خذوا بالعلم مأربكم　　لا تتركوا فرصة الأيام تنهار
بالعلم تبنون عزاً لا يناهضه　　عز بناه على الأزمان بتار
أنتم بنو أمة قادت جحافلها　　ركب الزمان ومامنوا ولا جاروا
لم يخل من عدلهم جن ولا بشر　　ولا عدو ولا شان ولا جار
كونوا كآبائكم علماً ومعرفة　　يفخر بكم فى مجال الخلد مضمار
كنانة الله ترعاكم . وتدفعكم　　إلى التقدم غايات وأوطار
هيا احفظوا طابع العرب الذى شرعت　　به الحياة فصار الكون ما صاروا
الخلق ما شرعوا والفحش مامنعوا　　والشر مادفعوا والخير ما اختاروا
بنى الجزيرة أنتم لحن صادحنا　　وأنتم للهاة الشرق أوتار
وأنتم بصريح النص قبلتنا　　وللرسول صحابات وأنصار
وللعروبة أصل لا يزعزعه　　ضعف السليقة فالأيام أطوار
وأنتم الجود لا يبلى بمخمصة　　وأنتموا فى سماء الشرق أقمار
إن الكويت لترجو أن تنال بكم　　ما لم ينل فاتح فى الروع مغوار
فحققوا حسنها فيكم ولا تهنوا　　فإنما الفوز أقسام وأقدار

احمد شاكر ابراهيم — المحامى

حكمة الله

ولله فيما يفعل الله حكمة　　يفوت بها كتمانها العقل والحسا
فمن حكمة فوق العقول سما بها　　أطاف بنا خشن الحوادث والملسا
يطيف بنا سعد الخطوب ونحسها　　ويمنمنا تمايلنا السعد والنحسا
إذا مد لى المقدور كأساً شربتها　　ولو قلست فيها أراقه قلسا
أحس كغيرى طعمها غير عالم　　كغيرى أيضاً سر تجريعى الكأسا
وأعرض عما شاق نفسى وروده　　كما شاق أن يبق لها صخرها الخنسا
فآخذ مضطراً وأترك مرغماً　　ويصبح بالأسرار جهلى كما أمسى
هنالك أهداف كثار ولن يرى　　لها العقل سهماً صائباً لا ولا قوسا
بطأطئ عجزاً رأسه كل رافع　　لتعليل صنع الله فى خلقه الرأسا
إلى ظلمة من ظلمة يخرج الحجى　　إذا ارتاد هاتيك المفاوز أو عسا

الكويت — صقر الشبيب

عودى ...

أضنى الظلام عليك سترا
وطغى عليك الدهر قسرا
جارت عليك يد الزما
ن وإنها لتجور غدرا
دأب الزمان الغدر لكن
إن بعد العسر يسرا
عشر قضيت من السنين
وأنت ما أبديت أمـــرا
واليوم ها قد لاح سعد
ك واستحال الليل فجرا
إن الكويت لتزدهى
بك كلها يا خير بشرى
عودى كما عاد الربيع
وصعدى فى الجو عطرا
عودى كما عاد الربيع
وجددى للعـــلم ذكرا
سيرى مسددة الخطى
وحذى لواء الصدق جهرا
واستسهلى رغم الزما
ن السير مهما كان وعرا
لا خير فى مرأ أضاع
ع شبابه شذرا ومذرا
ما خاب من طلب العلا
وسعى وأفنى فيه عمرا
كلا ولا خابت مسا
عى من قفا للعـــلم إثرا
فالعلم يرفع شأنه
ويحط منه الجهل قدرا

عبد الله زكريا الانصارى
الكويت

٢ العبقرى المعـــــتزل

تتمـــــة

لقد عمد الثائرون على صقر إلى استعمال بعض قصائده وأقواله كحجج ضد عقيدته وإيمانه ، وما هذه القصائد التى قالها إلا مايقوله شعراؤنا الآن وما نتادى به ونسعى إليه ، كانت هذه القصائد تدعو إلى وحدة عربية كاملة بغض النظر عن النواحى الدينية فيها ولذلك تعرض البلاد العظيم الذى تعرض له الزهاوى ومحمد عبده ورشيد رضا وغيرهم وغيرهم من قادة الفكر وأبطاله وكان الشواذ يتربصون حول بيته محاولين الايقاع بهوالاعتداء عليه وأمام كل هذه المصـائب كان الرجل العظيم يقيم فى بيته وينظر إلى هؤلاء الصغار نظرة كلها عطف وكلها شفقة وكلها رحمة ، وكان وحيداً إلا من نفر من اصفيائه المخلصين الذين أبوا أن يغادروه فى ساعة العسرة وحتمت عليهم نفوسهم الكبيرة وشهامتهم العريقة ملازمة العبقرى لئلا يذهب بين أيادى الطائشين وطعنات المعتدين وفى مقدمة هؤلاء أحمد البشر آل رومى وسالم محمد آل رومى ، وكانت للشيخ يوسف عيسى مواقف مشكورة فى الذب عن الشاعر الكبير وحمايته

هذا هو ثانى الدواعى التى أدت إلى اعتزال شاعرنا الفذ الحياة العامة وإقامته فى سكنه تلك الإقامة التى لعلها كانت السبب فى اتحافنا بهذا الأدب الرفيع والفن البديع والشعور الفيـاض

والآن يجمل بنا قبل أن نودع هذه الفترة من حيـاة أديبنا المحبوب أن نذكر بعض ردوده على هؤلاء الخصوم وفيها تتجلى انسانيته وحبه للسـالمة وتجنبه للشر ، فاسمع إليه يتساءل عن سر حربهم العوان ويعجب من صغر عقولهم وهو الأدرى بهم وبأغراضهم

ألا ليت شعرى ما يريدون بالذى
يذيعون من كفرى المزور أولبسى
لماذا أصوم الشهر إن كنت مارقا
وآخذ نفسى بالحفاظ على الخمس

ثم أراد أن يبين لجمهرة المخدوعين أن أعداءه يعلمون أنه مؤمن بربه حافظ لدينه ولكنهم يتجنون عليه لحاجة فى نفوسهم فقال :

لقد عـلم الأقـوام أنى مسلم
كاسلامهم لكن تعجرفهم مئسى
أأعجب أقوالى مزيدى من الأذى
فقالوا الذى قالوه بالقلب والعكس

وهكـذا يمضى فى كلامه السهل وعباراته الرقيقة يخاطب بها هذه النفوس الثائرة والضمائر الحائرة علة يقنع البعض ويؤثر فى ذوى الإحساس منهم لكن الإيذاء يشتد والعداء يستمر فلايسعه إلا أن ينهى الجدل بينه وبينهم ويعلنهم ثباته على دينه واستمسا كه بعقيدته فيقول :

فقد كنت حتى اليوم مازال على
ولكن يوى فيه أحسن من أمسى
ومالى عن الإسلام ما عشت مرغب
إلى غيره حتى ولو قطعوا رأسى

وهكـذا يقفل الشاعر الكبير موضوع الصراع ويعتزل فى بيته منتظراً الفرج من الله داعيا إياه أن يهدى هذه الزمرة المنحرفة ويعيدها إلى سواء السبيل لاسمير له إلا شعره ولا جليس له إلا لغته وأدابه ففاض صدره بروائع القول وبدائع الكلم فأحرجه اللسان وسجله القلم حتى طررت مجلدات وبرزت كتب سيطلع العالم العربى فيها على قول يذكره بالزهاوى والرصافى وغيرهما من الأدباء والذين قضوا فلم يخلفهم أحد فى ميدان الأدب اطمأن إلى شعره فاطمأن الشعر إليه وأقبل على القول فانقاد القول له وأصبح ماينطق به شعوراً مجسما له قواف وله أوزان وأصبح كل بيت تقرأه له تحس أن فيه قطعة من مخه وقطعة من دمه ولذلك يهز النفس ويحرك العواطف ويلعب بالقلوب

إذ الشعر لم يهززك عند سماعـــه
فليـس حريا أن يقـال له شـعر

عبد الله حسين

صفحة الفتـــــاة

الفتاة بين العلم والمنزل

قديماً كان الاعتقاد السائد بين الناس أن تعليم الفتاة من الأشياء المنافية للأخلاق .. فكانت الفتاة إذا بلغت السابعة حجزت فى المنزل لتقوم بأعمال البيت ... طبيعى ليس هذا من العدل فى شىء .. فالفتاة لم تخلق لهذا فقط ولكن لها الحق فى تلقى قسط وافر من التعليم ... وهنا نتساءل : هل التعليم يحول بين الفتاة وبين أداء واجبها فى المنزل ؟ الواقع لا ... فالمرأة بغريزتها أم لأطفالها ومديرة لبيتها وما العلم إلا وسيلة من الوسائل التى تعينها على فهم واجباتها وأدائها على الوجه الأكمل .. فما هى هذه الواجبات ؟؟...

أولا وقبل كل شىء إدارة المنزل من نظافة وتنظيم إلى طهى الطعام بكافة أنواعه حلوه ومالحه . وهناك حقيقة يجب ألا تغيب عن بالنا هى أنه مما يسعد الرجال ويزيد فى سرورهم ماتقدمه لهم زوجاتهم من ألوان الطعام المختلفة ، وإنهم يشعرون بغبطة لاتعادلها غبطة كلما قدمت لهم زوجاتهم طبقاً شهياً من صنع يديها ... هذا الفن لاشك أن الفتاة تتلقاه وتتقنه عن طريق العلم والتعليم ....

وفيما يتعلق بتربية الأطفال فان المرأة بطبيعتها أم لأطفالها ، ولكن لاجدال فى أن هناك فرقاً شاسعاً بين أم تعلمت واجبات الأمومة وكيف تربى أطفالها تربية صحيحة وتحافظ على صحتهم وتعنى بنظافتهم . إلى غير ذلك من الواجبات ... أقول هناك فرق بين أم تعلمت هذه الواجبات وأخرى جاهلة ..

وعن طريق العلم تعرف الفتاة كيف تحيك ثوبها وتطرز فراشها وتخترع كل يوم ماهو جديد وجميل .... وتتعلم كيف تهندم أطفالها وتنمق منزلها من مصنوعات يديها حتى تصبح فى غنى عن الاعتماد على غيرها إلى حد كبير .

من ذلك كله وكثير غيره يتضح لنا أن العلم لايحول بين الفتاة وبين القيام بالأعمال المنزلية التى أجمع الكل على أنها وظيفتها الرئيسية التى من أجلها خلقت . ولكن العلم يساعدها على أداء هذه المهمة على أصح وأكمل وجه ... فانعلم الفتاة فالمرأة التى تهز المهد بيمينها تهز العالم بيسارها .

الأم روض إن تعهده الحيا بالرى أورق أيما إيراق

آنسة عصمت عبد الجواد

المنـــــديل

ليس تاريخ المنديل بالتاريخ الحديث ، فقد كان المألوف عند اليونان أن تحمل المرأة منديلين ، أحدهما بيدها . والآخر بنطاقها .

وفى الشرق كان يستعمل فى دور الحريم للدلالة على سيدة البيت ذات الحظوة عند السيد .

والمنديل مسرح للانفعالات النفسية فساعة الفراق يلوح به للوداع . وعند ما يأكل الحسد قلب المرأة فانها لاتنفك تشده وتضغطه كما لو كانت تحمله وزر اضطرابها وانفعالها وهو النجى الوحيد ساعة الألم يجفف الدموع فى رفق وهوادة

ومهما تطورت الأزياء فانه لاغنى عن المنديل للمرأة يحمل دائماً عبق روائحها المفضلة وتفوح منه أزكى العطور

ومنديل الفتاة دليل على حسن ذوقها ، وتفننها فى الإبداع والابتكار وهى تستطيع أن تحيل قطعة القماش الساذجة إلى لوحة فنية أنيقة بمجهود يسير من إبرتها وخيوطها الملونة ...

ملابس الطفل

يجب أن تكون :

١ ــ خفيفة لئلا تكون ثقيلة عليه وتعاكسه أثناء المشى

٢ ــ دافئة لحفظ بعض أجزاء الجسم السريعة التأثر بالبرد كالصدر والبطن والأقدام وبالأخص إذا كان الطفل ضعيفاً .

٣ ــ واسعة لمنع الضغط على الشرايين والأوردة ولكى تسهل تأدية وظيفة الرئتين والقلب وحتى لاتمنع سرعة الهضم أو تضغط على الأمعاء فتأخر عملها .

٤ ــ خالية من الدبابيس والأحجبة : لأنهما تضايقه وتقلق راحته .

٥ ــ عدم استعمال الطواقى بقدر الإمكان ، ولكن لابأس باستعمالها فى الشهر الأول من الصيف والشهرين الأولين من الشتاء . ويجب الاحتراس عند خلعها لئلا يصاب الطفل بالبرد

٦ ــ خلعها حالما تصبح مبتلة وتدفئتها قبل إلباسها للطفل وتهويتها فترة من الزمن

هيا بنا...

هيا بنا لنزر هذه المرة مقر القضاء في الكويت . . إنه يقوم في الناحية الغربية من ميدان الصفاة الرحب، فعند ما تصل إلى هذا الميدان تطالعك بناية بيضاء حديثة البناء عليها الطابع الهندسي الإسلامي بأقواسه وأعمدته ، وحينما تجتاز السياج الخارجي وتتخطى سلم البناية وتوغل في دهليز طويل ترى على يمينك وشمالك غرفاً عدة تشغلها دوائر القضاء المدني والشرعي ودائرتا الأيتام والتسجيلات .

إن الغرفة الأولى على يمينك هي مقر القضاء المدني حيث يقوم بتصريفه سمو الشيخ عبد الله الجابر الصباح ، إنه في نحو الثانية والأربعين من عمره معتدل القامة بشوش لا تفارق الابتسامة شفتيه قوي الملاحظة ، إذا جلست إليه شعرت كأنما تجلس إلى شخص بينك وبينه رابطة صلة قديمة .

إنه يجلس إلى مكتب فخم وإلى يمينه مستشاروه الثلاثة وإلى يساره سكرتيره وفي الجانب الآخر صفت مقاعد المتقاضين

تعال معي نشاهد طريقة التقاضي ، إن المتقاضيين يقفان أمام هيئة المحكمة دون الاستعانة بمحام فتستمع إلى كل منهما وإلى شهود الطرفين ثم تناقشهما بدقة في نواحي القضية المختلفة (والمحكمة في هذا تمثل القضاء والنيابة) ثم تضع الحكم الذي تراه خالياً من الشك وبهذا تنتهي القضية ، وقد تحتاج القضية إلى أن يؤخذ فيها رأي من يظن بهم السداد والمعرفة دون أن ترى في ذلك غضاضة وإنك لتلمح العطف الذي يأخذ به الرئيس المتقاضيين ، فلا قسوة إلا حين يجدها واجبة لوجه الحق .

والآن هيا بنا نطف بباقي أقسام القضاء ، فالغرفة المجاورة مختصة بشئون الغوص ومشكلات الغواصين ، ويرفع منها القضايا المستعصية إلى رئيس المحكمة ليرى رأيه فيها .

وفي غرفة أخرى مقابلة تقوم دائرة الأيتام حيث تتولى شئون من لا يجدون الكفالة لفقدانهم ذويهم ، وهي تصرف أموال اليتامى في وجوه تدر من ورائها فوائد معلومة حتى يبلغوا سن الرشد

وخاتمة المطاف دائرة القضاء الشرعي وهي تنظر في الشئون المتصلة بالمنازعات على الإرث والزواج والطلاق والامتلاك وغير ذلك من الشئون الدينية ، ويقوم على رأسها فضيلة الشيخ عبد العزيز حماده يساعده مفت وسكرتاريون .

وإنك لتستطيع أن تدرك بسهولة الطابع الذي يسود القضاء في الكويت على اختلافه ، ذلك هو طابع المساواة والحرية في إبداء الرأي وتبسيط الإجراءات إلى أقصى حد .

◎ رست في ميناء الكويت بارجة حربية بريطانية وقد دعى ربانها طلبة المدارس لزيارتها .

◎ هطلت في الكويت أمطار غزيرة بعد أن تأخرت قليلا فلم ينزل (الوسم) حتى خشي الناس ألا يزدهر الربيع هذا العام حيث إن للربيع قيمة عند الكويتيين يمرحون فيه ويروحون عن أنفسهم إلى جانب ما يجلبه من خيرات لسكان البادية

◎ تم بناء مقر شركة النقليات الحديثة ووصلتها بعض السيارات

◎ ينوي بعض المثرين في الكويت تأسيس معمل للسجاير برأس مال ضخم ستطرح أسهمه في الكويت والعراق

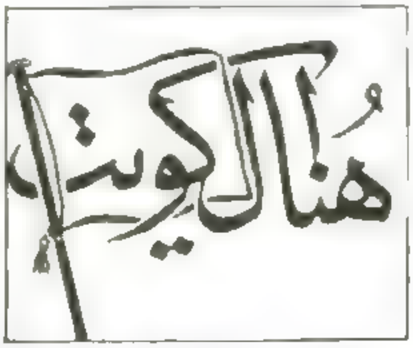

◎ زيدت رواتب موظفي ومدرسي إدارة المعارف .

◎ يعقد حضرة صاحب العزة مدير المعارف اجتماعات اسبوعية مع المدرسين للتداول معهم في سير العمل

◎ وجد النادي الثقافي مقراً مؤقتاً له . وينتظر الجميع نشاط النادي في محيط الثقافة العامة .

◎ تفكر إدارة المعارف جدياً في إنشاء مدارس جديدة نظراً للاقبال الشديد على التعلم .

◎ تسير الدراسة في مدارس الكويت سيراً حثيثا بحيث زاد ما درس من المناهج عن ثلثها ، علماً بأن الدراسة بدأت في ٢١ اكتوبر ١٩٤٦

◎ اتسع نطاق العمل في شركة نفط الكويت مما دعاها إلى اجتلاب عدد كبير من الموظفين الأجانب فنيين وغير فنيين .

◎ تكررت الاشاعة القائلة بأن بعض المثرين يفكرون جديا في مشروع مد أنابيب المياه من البصرة إلى الكويت

فى بيت الكويت

◎ فى يوم الاثنين ٩ ديسمبر ١٩٤٦ تبارى فريق البيت لكرة السلة مع فريق مدرسة الحلمية الثانوية ، وقد تغلب البيت بستين نقطة إلى ثمانية وثلاثين ، وقد بدأ لعب فريقنا بحماس زائد ولكنهم فتروا بعد ذلك ، ولم يكن الحكم دقيقا ولذلك لم يستطع ملاحظة كثير من المخالفات . -

◎ فى يوم الاثنين ٣٠ ديسمبر ١٩٤٦ تبارى فريق البيت الثانى لكرة السلة مع فريق المدرسة الناصرية الابتدائية وقد فاز البيت بواحد وثلاثين نقطة إلى ثمانية عشرة . . وقد كانت المباراة شائقة وتفضل بحضورها حضرة صاحب العزة أحمد يوسف الطويلة ناظر المدرسة الناصرية وقام بمهمة الحكم أستاذ الرياضة بالمدرسة عبد المقصود افندى وعند انتهاء المباراة تناول الجميع الشاى ثم حضر الضيوف عرضا لكرة الطاولة قدمه بعض طلبة البيت

◎ فى مساء يوم الخميس ٩ يناير ١٩٤٧ قدمت لجنة السمر أولى حفلاتها لهذا الموسم حيث اجتمع الطلبة فى صالة البيت الكبرى وقضوا ساعتين فى جو ملوءه المرح والحبور فاستمعوا إلى بعض القطع الموسيقية والأغانى الكويتية والمصرية واستمتعوا ببعض ألعاب التسلية ثم شاهدوا تمثيلية فكاهية قدمها لفيف من الطلبة ، وقد دعى بعض أعضاء البعثة عدداً من أساتذتهم

حضرة صاحب العزة ناظر المدرسة الناصرية وإلى يساره الأستاذ المشرف فمدرب فريق الناصرية وإلى يمينه الأستاذ عثمان شعيب المدرس بالمدرسة فسكرتير البيت وأمامهم الفريقان المتباريان

وأصدقائهم للاستماع معهم فى هذا الحفل وقد زاد فى رونق هذه الحفلة مشاركة حضرات المدعوين لنا فى تقديم بعض أنواع التسلية .

◎ وضعت إدارة البيت برنامجا للرحلات والزيارات هذا العام وسيبدأ فى تنفيذ هذا البرنامج فى القريب العاجل :

◎ يجرى الاستعداد منذ الآن للاحتفال بالمولد النبوى الشريف بحيث يتناسب هذا الاحتفال مع عظمة صاحب الذكرى

◎ انتظمت الدراسة فى جميع المدارس والمعاهد التى ينتسب إليها طلبة البعثة وقد أقبل الطلبة على دراستهم بنشاط لتعويض مافات بعضهم من الدروس

رمية صائبة

أطرف ما حدث لى ....

عندما جاء الطلبة الكويتيون إلى مصر كان المحيط جديداً عليهم ، والأنظمة مختلفة عما عهدوها فى الكويت ، والحياة على العموم غريبة عنهم . مما نتج عنه حدوث بعض الطرائف والمفارقات المضحكة لبعضهم ، وسنوالى فى هذا الباب نشر مايصلنا من الطلبة عن هذه الطرائف والمفارقات .

براندى !...

فى إحدى الصحف وجدت إعلاناً جديداً عن شىء يسمى براندى ، وصف بأنه مفيد ومقو للجسم ، فما كدت أخرج من المدرسة حتى بادرت بالذهاب إلى المحل الذى ذكرت المجلة أنه يباع فيه وطلبت منه زجاجة براندى . فنظر إلى الرجل لحظة ثم قال : حضرتك تلميذ وعاوز تسكر ؟!.. وقبل أن يتم جملته كنت أتلمس لرجلى موضعاً من الشارع العريض

محمد يوسف

الطالب الحليف

فى أول يوم من مجيئنا إلى مصر اتفق أن ركبت الترام مع ثلة من جنود الحلفاء وكنت معهم فى المظهر سوياً مرتدياً بذلة خاكية وهى البدلة الوحيدة التى كنت أملكها ، وبعد قليل أقبل الكسارى قائلاً « تكتس » فكان كل جندى يقول له « هوبع ؟ » فيطلب منه ثلاثة مليات ولما وصلنى قلت له بدورى « هوبع ؟ » لأننى أجهل نظام الترام وتعاليمه فأخذ منى ثلاثة مليات أيضاً وهكذا كنت أمثل هذا الدور المضحك كجندى حليف ثلاثة أيام ، وفى اليوم الرابع لبست بذلتى الجديدة وركبت الترام مختاراً مكاناً لائقاً بمظهرى الجديد وجاء الكسارى قائلاً « تذكرة يافندم » فأعطيته ثلاثة مليات كالعادة ، فسألنى عن وجهتى ، ولما أخبرته طلب منى ثلاثين مليماً ، وحاولت أن أفهمه أننى تعودت الركوب كل يوم بثلاثة مليات لا ثلاثين .. بيد أن محاولاتى ذهبت عبثاً ، وكاد يمسك بتلابيبى بعد ما نفد صبره لولا أن تدخل أحد الركاب وأفهمنى أن المدنيين يدفعون ثلاثين مليماً فى الدرجة الأولى للمسافة التى أريدها ..

ولا زلت من ذلك اليوم أضحك من بذلتى الخاكية التى وفرت على ستين مليماً فى ثلاثة أيام خسرت نصفها فى أقل من لمح البصر ....

يوسف شايجى

تائه !..

ذهبت إلى المدرسة فى اليوم التالى لوصولنا القاهرة ، فنزلت من الترام فى محطة بقربها مدرسة ، فلما وصلت بابها وهممت بالدخول أوقفنى البواب وكلمنى كلاماً لم أفهمه . وحانت منى التفاتة إلى لافتة المدرسة فإذا هى روضة أطفال !.. حينئذ يممت شطر الشرق ولم أزل أسير حتى اصطدمت بجبل المقطم !.. وهناك وهناك سألت عن الزمالك ، وركبت الترام إليه . ولما نزلت أخذت أطوف الشوارع التى حول البيت باحثاً عنه ، وبعد عدة دورات حوله وجدنى بعض التلاميذ الذين أرسلهم المشرف للبحث عنى ، فنادونى ، ولما سمعت النداء التفت وبهذه اللفتة تمت تلك الجولة المشئومة وقد كانت الساعة إذ ذاك الخامسة مساء

حامد عبد السلام

جزاء سمار

دعانا صديق مصرى إلى الغداء يوم العيد . وكان الوقت متأخراً جداً . مما جعل مصاريننا تتراقص من الجوع ، ولحسن الحظ ـ أو لسوئه ـ أنه لما دعينا إلى المائدة كان الطعام يقدم إلينا دفعات ، الأمر الذى لم نألفه فى الكويت فكنا كلما قدم إلينا نوع أتينا عليه فى طرفة عين . ولم ننتبه إلى أن الداعين لم يشاركونا فى الطعام إلا بعد أن حضرت الفاكهة ... وشعر أحدنا بعملتنا فقال « ياجماعة ... أنتم نايمين وإلا صاحيين فشلتونا » ولكن بعد فوات الأوان !...

والأدهى من ذلك أنه فى صبيحة اليوم التالى حدثت مشادة بين أحدنا وبين الداعى فى المدرسة لسبب تافه جعلت زميلنا الكويتى يأخذ بتلابيبه لولا أن بادره أحدنا قائلاً « عيب ياأخى !... الأكل مازل من البلعوم !... عيب ... » فانفجرنا ضاحكين ...

محمد الفهد

ذكريات من الاسكندرية

سكنت أول الأمر عند عائلة شامية مسيحية تعبد الجنيه بل على الأصح المليم ، وفي ذات ليلة والساعة لم تبلغ العاشرة جلت المدام فنبهتني إلى أن الوقت متأخر فشكرتها من صميم قلبي على هذه الرعاية ولكن أوقفت أحلامي عند هذا الخطف بأن المسألة مسألة النور ! . . هل النور أغلى من صحتي يا مدام ! ؟ . فهزت كتفيها كمن يقول : زعما !

ولم يطل بي المقام عندهم فانتقلت إلى عائلة إيطالية ، والمدام هنا نصف ، تنبىء ملامحها عن جمال غابر ، وكان البيت في غاية الهدوء حينما يكون الزوج خارج البيت وفي غاية الصخب حين يعود إليه ، وكانت لا تنفك تكيل له الصاع صاعين أو ثلاثة ، حتى اضطررت إلى مغادرة البنسيون مأسوفا عليه ! . .

وطافت بي الأيام إلى بنسيون آخر فما نلت غير التعب والعناء حتى انتهى بي المطاف إلى أحد الفنادق انتظاراً للانتقال إلى بنسيون آخر ولكن شاء ربك ألا يكون الانتقال إلا إلى المستشفى هذه المرة فقد زارني صدفة وبدون إنذار سابق صديق اللدود (الدزنتري) وكان هذه المرة مشتاقاً كل الشوق عازماً على البقاء دون تحمل مرارة الفراق وذهبت إلى الطبيب فما زادني دواؤه إلا ألما ، حتى إذا طفح الكيل وامتلأت الكأس ، وذلك بعد منتصف ذات ليلة طلبت الاسعاف ونقلت إلى المستشفى فأخذت هناك الكمية المقررة من (الامتين) ولكن كل ذلك ذهب هباء منثوراً إن لم يزد الأمر ضغثا على إباله ، فعولجت بدواء ثان ثم بثالث واستمر ذلك ٢٥ يوماً حتى سمح لي الطبيب أن أتغذى بشيء غير عصير الليمون الذي كرهته أكثر من زيت الخروع ! . . وبعد شهر ونيف من دخولي المستشفى سمحوا لي بالخروج ، ولكنني كنت قد نسيت المشي فبدأت أتعلمه من جديد ! . .

وهكذا انتقلت في السنة الأولى بين ثمانية بنسيونات ومستشفى ! . .

مرزوق الغنيم

أضحك ...

◆ في ليلة تمثيل رواية العاقبة على مسرح المدرسة المباركية أتى رجل وأعطى الشرطي الواقف على الباب ورقة مطوية يريد الدخول ، فلما فتحها الشرطي وجدها بطاقة تموين الطعام . ولما سأله عنها قال : إن فيها ستة أنفار ومع ذلك لم آت إلا وحدي !

◆ أراد رجل أن يصعد إلى طابق عال في عمارة كبيرة بالهند فسأل البواب عن كيفية استعمال المصعد فقال له : إذا دخلت أقفل عليك الباب ثم اضغط على الزرار الذي تريده . وبعد مدة طويلة لاحظ البواب أن المصعد لم يتحرك فدخل على الرجل فوجده يضغط باصبعه على أحد أزرار جلبابه

◆ الأعرابي ـ إنك أثقل من نصف رحى الثقيل ـ ولكن الرحى أثقل من نصفها

الاعرابي ـ إن الرحى يمكن دحرجتها ولكن النصف لا يمكن دحرجته !

◆ مر ابن الحمامة بالحطيئة وهو جالس بفناء بيته فقال : السلام عليكم . فقال قلت مالا ينكر . قال : إني خرجت من أهلي بغير زاد ، قال . ماضمنت لأهلك قراك ، قال . أفتأذن لي أن آتي ظل بيتك فأتفيأ به ؟ قال : دونك الجبل يفيء عليك ، قال : أنا ابن الحمامة قال : انصرف وكن ابن أي طائر شئت !

◆ الإنجليزي ـ لماذا لا تأكل اللحم ؟

الهندوسي ـ محرم لمسه علينا .

الانجليزي ـ ومن قال إنك ستلمسه كله بالشوكة والسكين ! .

◆ كان البنك معتاداً أن يصرف أوراقاً مالية جديدة لعملائه كلما أمكن ذلك ، وفي إحدى المرات كان المحاسب مضطراً أن يصرف أوراقاً قديمة متسخة لأحد المدرسين فقال له يعتذر : أرجو أنك لا تخشى الميكروبات ؟ . فأجاب : الميكروبات ! إني مدرس فهل تظن أن الميكروبات تستطيع أن تعيش على راتبي !

◆ ذهب رجل إلى دائرة البرق في الكويت يريد إرسال برقية إلى الاحساء هذا نصها (ح ـ ح ـ ح ـ ح) فتعجب الموظف وطلب منه يخبره عن هذا السر ، وبعد إلحاح شديد ورجاء أخبره بأن معناها (حمد حضر حضروا له حمار)

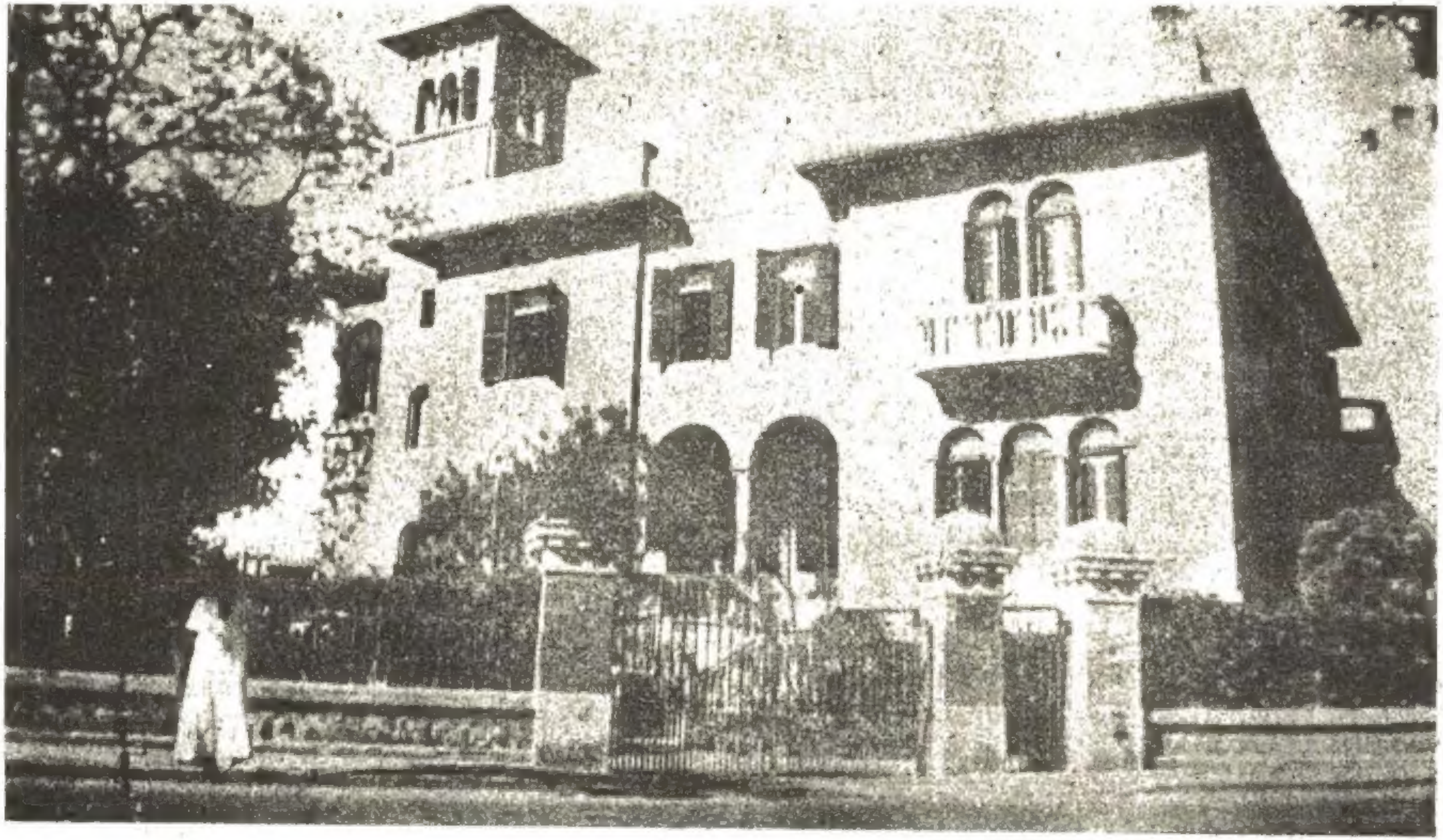

بيت الكويت بمصر ٢٥ شارع اسماعيل باشا محمد — الزمالك